



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٢٣

التاريخ: السبت ٢١/٣/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



أوباما يحذّر نتياهو من إعادة
تقييم السياسة الأمريكية تجاه
"إسرائيل"

... ص ٣

أبرز العناوين



الزهار: لدينا ألف طريقة لكسر حصار غزة

نتياهو: الظروف لا تسمح بإقامة دولة فلسطينية والمستوطنات لا تشكل عائقاً أمام تحقيق السلام

"القدس العربي": وفد المنظمة يبحث مع حماس الانتخابات وأزمة الموظفين ومقترحات التهدئة

نبيل العربي: لا بدّ من مقاربة جديدة لتحقيق السلام

كي مون يطلب من نتياهو تأكيد التزامه بدولة فلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٤	٢. "القدس العربي": وفد المنظمة يبحث مع حماس الانتخابات وأزمة الموظفين ومقترحات التهدئة
٥	٣. الرجوب يوقع على مشروع قرار بتعليق عضوية "إسرائيل" في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"
٥	٤. المجلس الوطني في ذكرى الكرامة: حقوق شعبنا لا يمكن لأحد الانتقاص منها أو مصادرتها
٦	٥. الهباش: القيادة الملتصقة بالشعب لا يهمها خزعبلات "المعوقين"
المقاومة:	
٦	٦. الزهار: لدينا ألف طريقة لكسر حصار غزة
٧	٧. أبو مرزوق يصل الدوحة قادماً من القاهرة بغرض العلاج
٧	٨. لجنة المتابعة العليا: الجيش اللبناني يسمح بإدخال مواد البناء للمخيمات الفلسطينية
الكيان الإسرائيلي:	
٨	٩. ننتياهو: الظروف لا تسمح بإقامة دولة فلسطينية والمستوطنات لا تشكل عائقاً أمام تحقيق السلام
٨	١٠. هرتسوغ: نجح ننتياهو بعد حملة مبنية على كثير من الأكاذيب والمخاوف والعداوة
٩	١١. الجهاز القضائي والجمعيات ويهودية الدولة على طاولة الحكومة الجديدة
١٠	١٢. بدء الصراع على توزيع الحقائق الوزارية الإسرائيلية وخلافات حول حقيقتي "الدفاع" و"الخارجية"
١١	١٣. "قضي علينا" خطة ننتياهو للفوز بالانتخابات
١٢	١٤. عاموس جلعاد: العلاقات الأمنية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة مستمرة بكل قوة
١٢	١٥. انتقادات إسرائيلية لمواقف واشنطن من ننتياهو وسياسته
١٣	١٦. زئيف ألكين: الحكومة الجديدة ستبقي المصلحة القومية والأمنية في رأس اهتماماتها
الأرض، الشعب:	
١٣	١٧. اعتقال أربع مرابطات لدى خروجهن من "الأقصى" والاحتلال يزيد من وتيرة الاعتقالات بالضفة
١٤	١٨. عشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات الضفة الأسبوعية
١٤	١٩. مناورات إسرائيلية قرب غزة ومستوطنون يقتحمون قرية بورين في الضفة
١٤	٢٠. لجنة الأسرى وشبكة المنظمات الأهلية تؤكدان على ضرورة توحيد الجهود لدعم الأسرى
١٥	٢١. جرافات الهدم التابعة للاحتلال تعود للنقب بعد انتهاء انتخابات الكنيست
١٥	٢٢. "صفا": زورق مصري يهاجم زورقاً فلسطينياً ويعتقل تسعة صيادين برفح
١٦	٢٣. عالم فلسطيني: نظرية آينشتاين خاطئة
صحة:	
١٧	٢٤. مختصون في شؤون المياه والبيئة: مجمل شواطئ غزة ملوثة بمياه الصرف الصحي

	عربي، إسلامي:
١٧	٢٥. نبيل العربي: لا بدّ من مقاربة جديدة لتحقيق السلام
	دولي:
١٨	٢٦. دينيس روس: لا جدوى من تفاوض الفلسطينيين وتل أبيب حالياً
١٩	٢٧. رئيس مجلس النواب الأمريكي يزور "إسرائيل" نهاية الشهر
١٩	٢٨. كي مون يطلب من نتنياهو تأكيد التزامه بدولة فلسطينية
٢٠	٢٩. "الأونروا" تندد بوضع اللاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان وسورية
٢٠	٣٠. هولاند: فرنسا مستمرة في تأييد حل الدولتين ومستعدة للعب دور مفيد
٢١	٣١. لجنة أممية تعتمد قراراً لصالح المرأة الفلسطينية
٢٢	٣٢. الاتحاد الدولي للطفولة يمنح المطران عطا الله حنا شهادة رجل السلام
	تقارير:
٢٢	٣٣. تقرير: فوز "ليكود" يضع السلطة أمام تحديات كثيرة ... لكنه يمنحها أدوات دولية لمواجهة
	حوارات ومقالات:
٢٤	٣٤. السعودية وحماس: قراءة في المشترك... يوسف أبو السعود
٢٨	٣٥. هل يشعل نتنياهو الانتفاضة الثالثة؟ ... سليم نصار
٣١	٣٦. نتائج الانتخابات تضع نتنياهو في مأزق حرج... يوسي بيلين
٣٣	٣٧. ضم المنطقة "ج"... عميرة هاس
٣٥	كاريكاتير:

١. أوباما يحذّر نتنياهو من إعادة تقييم السياسة الأمريكية تجاه "إسرائيل"

رام الله - فادي أبو سعدى: هنا رئيس الرئيس الأمريكي باراك أوباما هاتفياً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد إعلان النتائج الرسمية بفوز حزبه الليكود بأكثر المقاعد في انتخابات الكنيست العشرين. وبحث أوباما مع نتنياهو في مكالمته الهاتفية الليلة قبل الماضية، أول مكالمته بينهما منذ ما قبل خطاب نتنياهو أمام الكونغرس الذي تحدى فيه الإدارة الأمريكية، وعارض فيه إبرام اتفاق بين "مجموعة الخمسة + واحد" وبين إيران حول سلاحها النووي وعملية السلام وتصريحاته المتشددة عشية الانتخابات، بشأن السلام وفلسطيني الداخل.

ورغم أن الاتصال لم يتجاوز البروتوكول المتعارف عليه، خاصة بسبب الخلافات بين الرجلين، إلا أن أوباما استغل الاتصال ليؤكد لنتنياهو ما سرته الصحف الأمريكية والإسرائيلية خلال الأيام الماضية، عن عزم الإدارة إعادة تقييم سياسة إسرائيل إزاء عملية السلام ودراسات خيارات أخرى لعملية السلام، لدفعها قدماً. كما عبر أوباما عن احتجاجه على تصريحات صدرت عن نتنياهو ضد إقامة دولة فلسطينية وضد فلسطيني ١٩٤٨.

ونقلت صحيفة "جيروزاليم" عن مسؤول لم تسمه في البيت الأبيض القول "إن أوباما أبلغ نتنياهو بأن الولايات المتحدة مضطرة لإعادة تقييم خياراتنا بعد مواقف رئيس الوزراء وتعليقاته حول حل الدولتين وكذلك تعليقاته حول العرب الإسرائيلي".

القدس العربي، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

٢. "القدس العربي": وفد المنظمة يبحث مع حماس الانتخابات وأزمة الموظفين ومقترحات التهدئة

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مسؤول فلسطيني رفيع في الضفة الغربية أن اتصالات بدأت بالفعل مع حركة حماس، لترتيب زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى غزة، وسيحدد موعد الزيارة غدا الأحد، عقب اجتماع أعضاء هذا الوفد الذي يرأسه عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف المصالحة. وأكد المسؤول أن الوفد سيناقش عدة ملفات مهمة أبرزها الانتخابات وأزمة موظفي غزة، وكذلك مبادرة "التهدئة الطويلة" التي عرضتها مؤخرا أطراف دولية على حركة حماس.

وقال المسؤول إن أعضاء من الوفد اتصلوا بحركة حماس ليل الخميس، ووضعهم في صورة قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي أكدت على ذهاب الوفد إلى غزة، مشيراً إلى أن جهات الاتصال هذه سبق وأن قامت بالاتصال في وقت سابق بحركة حماس للتنسيق لهذه الزيارة التي كان من المفترض أن تتم قبل شهرين، غير أنها أجلت بسبب تفاقم الخلافات بين فتح وحماس. هذا المسؤول أكد أن مسؤولي حماس الذين أجريت معهم الاتصالات رحبوا بالوفد، وعبروا عن أملهم في أن يتم خلال الزيارة العبور بالمصالحة إلى طريق أكثر صلابة، من خلال إتمام باقي ملفاتها. وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية تأمل في أن تكون المصالحة بشكل عام جاهزة في وقت قريب، لمواجهة الضغوط الإسرائيلية، في ظل عودة قوى اليمين الإسرائيلي المتطرف إلى الحكم.

ورجح هذا المسؤول الكبير في منظمة التحرير أن تشهد الأيام المقبلة، وقفا للتراشق بين حركتي فتح وحماس، خاصة وأن وفد المنظمة سيبحث إلى جانب ملفات المصالحة، تطويق الخلافات القائمة بين الحركتين، التي شهدت الأسبوع الماضي انفجاراً جديداً، باتهام أجهزة أمن حماس، أجهزة أمن

السلطة، بالعمل على زعزعة أمن غزة وبث حالة من الفوضى، من خلال عمليات تفجير. وتبادلت الحركتان على مدار الأسبوع الماضي الاتهامات بشكل حاد، بعد تفجر الخلاف الجديد.
القدس العربي، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

٣. الرجوب يوقع على مشروع قرار بتعليق عضوية "إسرائيل" في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"

القدس المحتلة: وقع رئيس اتحاد كرة القدم اللواء جبريل الرجوب أمس على مشروع قرار فلسطيني سيقدم لكونغرس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" للتصويت عليه أواخر أيار المقبل. ويطالب مشروع القرار رسمياً بتعليق عضوية إسرائيل في "الفيفا" الى حين التزامها بالقوانين والأنظمة التي تم تحديدها في ثلاثة عناصر اساسية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٤. المجلس الوطني في ذكرى الكرامة: حقوق شعبنا لا يمكن لأحد الانتقاص منها أو مصادرتها

عمان: أكد المجلس الوطني الفلسطيني في الذكرى السابعة والأربعين لمعركة الكرامة، ثبات الموقف الفلسطيني في تمسكه بحقوقه الوطنية وفي مقدمتها دحر الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال، مستذكراً ما حققته تضحيات الشهداء من الجيش الأردني البطل والفدائيين الفلسطينيين في معركة الكرامة دفاعاً عن كرامة الأمة وعزتها.

وأعرب المجلس في بيان صدر عنه أمس عن ثقته المطلقة بقدرة شعبنا على مواصلة النضال والصمود في وجه التحديات والصلف والتكر الإسرائيلي لحقوقنا، مؤكداً أن تلك الحقوق لا يمكن لأحد الانتقاص منها أو مصادرتها، فإرادة شعبنا صلبة وعصية على الكسر أو الإنحاء.

وشدد المجلس الوطني على رفضه لكل التصريحات والمواقف الصادرة عن قادة الاحتلال بشأن حقنا في إقامة دولتنا على أرضنا، داعياً المجتمع الدولي ومؤسساته ذات الصلة إلى وقفة جديّة في وجه الاحتلال خاصة بعد نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والتحرك العاجل لوضع نهاية للاحتلال بعد أن تكشفت كل الأوراق والوجوه والمواقف الحقيقية والعنصرية الهوجاء للمسؤولين الإسرائيليين قبل وبعد وخلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٥. الهباش: القيادة الملتصقة بالشعب لا يهمها خزعبلات "المعوقين"

رام الله: أكد د. محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية إن تصريحات زعيم حزب الليكود، بنيامين نتنياهو التي تراجع فيها عن تعهده بعدم قيام دولة فلسطينية لن تنطلي على أحد، مطالباً نتنياهو ترجمة أقواله إلى أفعال إن كان صادقاً في مساعيه نحو السلام، مؤكداً أن الكلام المعسول والعبارات الخادعة والوعود المضللة لم تعد تنطلي علينا.

وشدد الهباش خلال خطبة الجمعة، من مسجد الرئيس ياسر عرفات في مقر المقاطعة برام الله بحضور الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية، على أن القيادة الفلسطينية ستذهب إلى كل مكان في الدنيا من أجل انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني، وستلاحق الاحتلال وتحاصره وتقاومه.

وقال: "إن الإسرائيليين لن يحصلوا على السلام قبل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة، كما لن يكون هناك استقرار في المنطقة قبل أن تقوم دولة فلسطين."

وهاجم الهباش بشدة من وصفهم بشرذمة قليلة من المنافقين والمرجفين والأفاكين في الجانب الفلسطيني الذين يكررون تصريحات "ليبرمان ونتنياهو وبنيت" بالتهجم على الرئيس محمود عباس ليشكلوا طعنة للقيادة في الظهر وهي تواجه الاحتلال من كل جانب، داعياً إياهم بأن يكفوا عن خزعبلاتهم وأراجيفهم وأباطيلهم عن القيادة والشعب.

وأضاف: "في الوقت الذي يتحدث فيه وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان عن ضرورة عزل الرئيس محمود عباس وتشكيل قيادة فلسطينية جديدة، يخرج بعض الأشخاص من هذا الفريق الشاذ عن الكل الوطني ليتحدث في السياق نفسه، ويهاجم الرئيس ويدعو لعزله". وأشار، إلى أن أحد هؤلاء المعوقين خرج مؤخراً ليبريئ إسرائيل من جريمة حصار غزة وإعاقة الأعمار وأصقها بالرئيس عباس، عندما قال: "إن إسرائيل لا تريد هذه الآلية المجحفة في إدخال مواد الإعمار لغزة، الذي يفرض هذه الآلية هو الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية"، مستغرياً من ذلك المعوق الذي استشهد اثنين من أبنائه في الحرب بتبرئة إسرائيل وتحميل المسؤولية للرئيس عباس قائد الشعب الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٢١

٦. الزهار: لدينا ألف طريقة لكسر حصار غزة

غزة: قال القيادي في حركة حماس محمود الزهار إن الحصار المفروض على قطاع غزة سيكسر، وإن حركته تمتلك ألف وسيلة لرفعه. وأكد الزهار خلال كلمة ألقاها، الليلة الماضية، على أنقاض مسجد الشافعي وسط مدينة غزة، أن حركته لن تقبل بأن تواصل "إسرائيل" حصارها لقطاع غزة.

ووجه الزهار حديثه لدولة الاحتلال قائلاً: "لقد عرفتمونا جيداً في معركة العصف المأكول، وحماس ضربت نظرية أمنكم في مقتل، وعليكم أن تتعظوا وترفعوا الحصار عن غزة". وأشار إلى أن المقاومة في قطاع غزة لن تتخلف عن الضفة المحتلة مؤكداً أنها ستصل إليها رغم أنف الاحتلال ومعاونه. على حد قوله. وطمأن الزهار الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال أن حركته لن تتساهم وستحررهم كما في صفقة وفاء الأحرار.

ولفت إلى أن العلاقة بين حركة حماس وبعض الدول العربية عادت لتتحسن، مبيناً أن حماس ستعمل جهدها لأجل ذلك.

وختم قائلاً: "بندقيتنا لا يمكن أن توجه لأي جندي مهما كان، لأن استراتيجية حماس موجهة صوب الاحتلال الإسرائيلي فقط"، مبيناً أن حركته لن تغير استراتيجيتها ومقاومتها؛ لأن كل انتصار تحققه بمثابة شرف للأمة العربية والإسلامية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢١

٧. أبو مرزوق يصل الدوحة قادماً من القاهرة بغرض العلاج

غزة: وصل القيادي البارز في حركة حماس موسى أبو مرزوق، الجمعة، إلى العاصمة القطرية الدوحة قادماً من القاهرة؛ بغرض العلاج. وقال المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري، في تصريح لـ"الأناضول": إن "أبو مرزوق غادر العاصمة المصرية القاهرة، ووصل إلى الدوحة اليوم الجمعة بغرض إجراء عملية جراحية".

وهذه الزيارة الأولى التي يقوم بها أبو مرزوق للدوحة، التي يقيم فيها عدد من أكبر قادة حركة حماس السياسيين، ومن أبرزهم رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، وعضواً المكتب السياسي للحركة عزت الرشق، ومحمد نصر.

وكانت السلطات المصرية سمحت لأبو مرزوق بمغادر قطاع غزة إلى القاهرة عبر معبر رفح البري نهاية شهر يناير/ كانون الثاني الماضي لتلقي العلاج الطبي.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢٠

٨. لجنة المتابعة العليا: الجيش اللبناني يسمح بإدخال مواد البناء للمخيمات الفلسطينية

بيروت: أعلنت "لجنة المتابعة العليا" في مخيمي صيدا وصور للاجئين الفلسطينيين بلبنان، عن قرار الجيش استئناف منح تصاريح إدخال مواد البناء إليها.

وقالت اللجنة، في بيان صدر عنها الجمعة، إنها تبّلت رسمياً من الجيش اللبناني بقراره الموافقة على استئناف إدخال مواد البناء إلى مخيمي صيدا وصور ضمن آلية التصاريح التي كانت متبعة سابقاً، ليصار إلى العمل على إعادة صيانة وتأهيل المئات من المنازل الفلسطينية في المخيمين. من جانبها، أكدت القوى السياسية للاجئين الفلسطينيين أن الإجراءات على حواجز ومداخل المخيمين سوف يتم تخفيفها وتعود إلى وضعها الطبيعي في كل المخيمات دون استثناء. وجاءت هذه الانفراجة في التعاطي مع هذا الملف بعد سلسلة اتصالات ولقاءات أجرتها القوى السياسية الفلسطينية ولجان العمل الأهلي في المخيمات مع قيادة الجيش اللبناني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢٠

٩. نتنياهو: الظروف لا تسمح بإقامة دولة فلسطينية والمستوطنات لا تشكل عائقاً أمام تحقيق السلام

تل أبيب: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه من المستحيل في الظروف الحالية إقامة دولة فلسطينية، مؤكداً وجوب تغيير هذه الظروف بشكل جذري من أجل إتاحة الفرصة أمام إقامة مثل هذه الدولة. غير أن رئيس الوزراء شدد في حديث للإذاعة العامة الأمريكية على أنه لم يتراجع عن المواقف التي عبر عنها في خطابه بجامعة بار إيلان، مشدداً على أنه لا يؤيد حل الدولة الواحدة للشعبين، في وقت قال فيه مساعده إن نتنياهو سيسعى إلى الانتهاء من تشكيل الحكومة الجديدة في ذكرى استقلال "إسرائيل".

وقال نتنياهو في التصريحات التي أوردتها الإذاعة الإسرائيلية، أمس، إن المستوطنات لا تشكل عائقاً أمام السلام، لأن معظم أعمال البناء تتم في الكتل الاستيطانية التي ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية، وليس في النقاط الاستيطانية التي قد يتم إخلاؤها.

وبخصوص التصريحات التي أدلى بها يوم الانتخابات العامة في "إسرائيل" بخصوص مواطني إسرائيل العرب، قال نتنياهو إنه حذر من إقدام معسكر اليسار على استخدام أموال تلقاها من جهات أجنبية بغية نقل مواطنين مناوئين له إلى مراكز الاقتراع ليصوتوا ضده. وأكد التزامه برعاية مصالح جميع مواطني الدولة يهودا وعربا، على حد سواء.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٢١

١٠. هرتسوغ: نجاح نتنياهو بعد حملة مبنية على كثير من الأكاذيب والمخاوف والعداوة

تل أبيب: أكد رئيس حزب العمل الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، أول من أمس، أنه سيتولى القيام بدور زعيم المعارضة العدواني. وقال هرتسوغ متحدثاً عن المعارضة التي تمثل تيار اليسار والوسط في

أول مقابلة منذ الانتخابات التي جرت الثلاثاء الماضي: "نحن اليوم معسكر كبير للغاية، وسيحتل هذا المعسكر موقع المعارضة، وسنتحدى الحكومة اليمينية المحدودة التي لن تتمكن من إعطاء شعب إسرائيل الحلول التي يحتاجها"، مضيفاً أن نتتياهو فاز باستخدام تكتيكات التخويف التي جذبت اليمين الإسرائيلي، مما أضعف دعم الفصائل المتشددة الأصغر حجماً. وقال هرتسوغ لراديو الجيش الإسرائيلي: "لقد نجح نتتياهو ببساطة في الأيام الأخيرة من حملة مبنية على كثير من الأكاذيب والمخاوف والعداوة، وما إلى ذلك، في الإطاحة ببينت، وإيلي يشاي، وأن يأخذ من درعي ومن ليبرمان".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٢١

١١. الجهاز القضائي والجمعيات ويهودية الدولة على طاولة الحكومة الجديدة

على الرغم من أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو لم يبدأ المفاوضات الائتلافية بشكل رسمي بعد، إلا أن التقديرات تشير إلى أن حكومة اليمين التي ستتشكل ستكون قادرة على المصادقة على القوانين التي ترغب بها، وإسقاط مشاريع القوانين التي تعارضها عن جدول الأعمال. وتشير تقديرات إسرائيلية إلى أن حكومة اليمين التي ستتشكل ستدفع مجدداً باتجاه سن قوانين لإجراء تغيير في المحكمة العليا، والتضييق على منظمات حقوق الإنسان والدفع بمشروع الاستيطان، وقوانين أخرى ذات صلة بتغيير الوضع الراهن في شؤون الدين والدولة. وفي هذا السياق أشار تقرير نشرته "هآرتس"، يوم الجمعة ٣/٢٠، إلى أن الحكومة السابقة وجدت صعوبة في فرض إصلاحات ضد المحكمة العليا وفي مجال الدين والدولة بسبب المواجهات بين الليكود و"يسرائيل بيتينو" و"البيت اليهودي" من جهة، ومن جهة أخرى "يش عتيد" و"هنتوعاه". ونقلت عن وزير في الحكومة قوله إن اللجنة الوزارية لشؤون التشريع الجديدة قد تفتقد إلى الكوابح، وأنه من المحتمل أن يتحول موشي كحلون وبينني بيغين إلى معارضة في داخل اللجنة، وخاصة بما يتصل بالمحكمة العليا. وأضاف أن وزير القضاء القادم، الذي سيكون رئيس اللجنة الوزارية للتشريع، سيكون له دور في الدفع بقوانين مختلفة. وقال "هناك فرق كبير بين تعيين بيغين وزيراً للقضاء وهو يعتبر أحد المدافعين عن المحكمة العليا، وبين عضو الكنيست ياريف ليفين حيث أن الأخير لديه أجندة واضحة ضد العليا". وكان ليفين نفسه قد صرح بأنه سيعمل في ولاية الحكومة الجديدة على الدفع بإصلاحات بعيدة المدى لإحداث تغيير في المحكمة العليا، بادعاء أن الحديث عن حكومة لديها فرصة لـ"القيام بأمر كبير لم تكن قادرة على تنفيذها في الولاية السابقة". وبحسبه فمن الممكن

إحداث تغييرات في الجهاز القضائي، بضمنها إلغاء مؤسسة تعيين رئيس المحكمة العليا، وتغيير تركيبة اللجنة لتعيين القضاء وتقسيم صلاحيات المستشار القضائي للحكومة وطريقة انتخابه. من جهته يعتقد الوزير يوفال شطاينتس أن الليكود سيدفع مجدداً بقانون أساس "قومية/يهودية الدولة"، في حين أكد "البيت اليهودي" أنه سيعمل في مجال "قانون الجمعيات"، وذلك بهدف منع إمكانية تقديم جندي إسرائيلي للمحاكمة في هيئات قضائية دولية، ومنع الدعوة لمقاطعة "إسرائيل"، ومنع تجنيد تبرعات من دول أجنبية وذلك من خلال فرض ضرائب بنسبة ٤٥% عليها. في المقابل، هناك ثلاثة قوانين مركزية قدمها "يش عتيد" و"هنتوعاه" من الممكن أن يتم إلغاؤها، حيث يدرس الليكود إلغاء القانون الذي يحدد عدد الوزراء بحيث لا يزيد عن ١٨ وزيراً. ونقل في هذا السياق عن مصادر في الليكود أن نتتياهو ينوي زيادة العدد إلى ٢٢ وزيراً. كما من المتوقع أن يلغي الائتلاف الجديد العقوبات الجنائية في قانون التجنيد، الذي عمل عليه "يش عتيد". وكان نتتياهو قد صرح بأنه ينوي إلغاء هذا القانون لدفع الأحزاب الحريدية إلى الانضمام إلى حكومته. وخلال الحملة الانتخابية قال نتتياهو إن "اليهودي يجب ألا يذهب إلى السجن بسبب دراسته للتوراة". ومن المتوقع أيضاً أن يتم إلغاء "قانون التهود" (التحول إلى يهودي) والذي بادر إليه عضو الكنيست إيعيزر شطيرن من "هنتوعاه".

عرب ٤٨، ٢٠/٣/٢٠١٥

١٢. بدء الصراع على توزيع الحقائق الوزارية الإسرائيلية وخلافات حول حقيقتي "الدفاع" و"الخارجية"

قال تقرير صحفي، يوم الجمعة، إن رئيس حزب "البيت اليهودي"، نفتالي بينت، سيحصل على حقيبة الخارجية في حكومة بنيامين نتتياهو المقبلة. ووفقاً لصحيفة "ماكور ريشون" وموقع nrg فإن بينت يطالب بتوسيع صلاحيات حقيبة الخارجية بحيث يكون مسؤولاً عن "الشتات، الإعلام، شؤون القدس". لكن على ما يبدو أن نتتياهو لا يوافق على ذلك، وقال مقربون منه إن "بينت لم يستوعب بعد حقيقة أنه لم يعد رئيس حزب يضم ١٢ نائباً". وفي موازاة ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن عدداً من قياديي حزب الليكود الحاكم، وبينهم الوزراء سيلفان شالوم وغلعاد أردان، ويوفال شطاينتس، يطالبون بالحصول على حقيبة الخارجية. وفيما يتعلق بحقيبة الدفاع، يبدو أن نتتياهو سيقبها بأيدي وزير الدفاع الحالي، موشيه يعلون، ويرفض بشدة طلب رئيس حزب "إسرائيل بيتينو"، أفيجدور ليبرمان، بالحصول على هذه الحكومة، خاصة بعد أن تحول إلى واحد من أصغر الأحزاب في الكنيست.

وذكر تقارير إعلامية، يوم الجمعة، إن ليبرمان التقى في الأيام الماضية مع صديقه القديم، رئيس حزب شاس أرييه درعي، وأن الأخير نصح ليبرمان بالتنازل عن حقيبة الدفاع مقابل الحصول على حقيبة اقتصادية كبيرة. ويبدو في هذه الأثناء أن الوحيد الذي تلقى عرضاً من نتنياهو هو رئيس حزب "كولانو"، موشيه كحلون، الذي عرض عليه نتنياهو حقيبة المالية.

عرب ٤٨، ٢٠/٣/٢٠١٥

١٣. "قضي علينا" خطة نتنياهو للفوز بالانتخابات

قبل أيام من فتح صناديق الاقتراع وتوجه الناخبين نحوها، بدأ نتنياهو حملته الانتخابية المبنية على التهيب والتخويف والتي أعطاها المحللون العنوان "قضي علينا"، واستعمل خلالها نتنياهو العرب في الداخل والولايات المتحدة وأوروبا والسلطة الفلسطينية وعزمي بشارة كفزاعات ليكسب الأصوات. ويبدو أن نتنياهو قد أدرك تماماً معنى الجملة التي قالها لينين "كلما زادت الأمور سوءاً، أصبحت أفضل"، فبحسب ما ذكره المحلل السياسي في "هآرتس" يوم الجمعة، يوسي فيرتير، وصل لطاولة نتنياهو قبل ١٠ أيام من الانتخابات استطلاع داخلي، جاء فيه أن ٥٨% من المستطلعين يعتقدون أن نتنياهو هو من سيشكل الحكومة، عندها قال نتنياهو: "علينا أن نقلل النسبة إلى ما دون الـ ٥٠%". وفي هذه المسألة، أظهر نتنياهو أنه أكثر من يفهم نفسية المجتمع الإسرائيلي وكيف يوجهه للتصويت لصالحه، للمرة الرابعة على التوالي، حيث استغل ضعف تواجد حزبه الميداني خلال فترة الحملة الانتخابية لتحقيق الإنجاز. وبنى نتنياهو حملته الانتخابية على دراية مسبقة أنه كلما قلت قوته الانتخابية في استطلاعات الرأي، زادت فرصه بالفوز إذا استغل الطريقة الصحيحة لخلق تسونامي يجرف الأصوات لناحيته.

ووفر نتنياهو كل قواه وحيله حتى الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية، عندما جاءت النتائج التي كان ينتظرها من استطلاعات الرأي ليبدأ خطته، إذ منحت نتائج استطلاعات الرأي التفوق للمعسكر الصهيوني بأربعة مقاعد على الليكود، وقال المحللون أن نتنياهو وحزبه يمكن أن يحصلوا على أقل من ٢٠ مقعداً. ودقت ساعة الحسم لدى نتنياهو قبل أربعة أيام من انتخابات الكنيست، يوم الجمعة الذي سبق الانتخابات بدأ نتنياهو بحملته الانتخابية "قضي علينا"، حيث جمع كل رؤساء المستوطنات وقال لهم ببساطة أنه يقترح عليهم حزم أمتعتهم والبدء بالرحيل عن المستوطنات وإيجاد مكان للعيش، "يريدون إسقاطي، ليس بسببي بل بسببكم، لا تظنوا أن رأسي هو المطلوب هنا،

الحكومات الأجنبية والأوروبية، المليارات من الولايات المتحدة والمكسيك، عزمي بشارة من قطر، السلطة الفلسطينية، جميعهم يريدون بيوتكم، يريدون أرض آبائنا".
بهذه الكلمات وهذا الأسلوب، استطاع نتياهو صنع موجة جارفة تجرف في طريقها كل الأصوات لصالح حزبه، وخلال نهار الانتخابات بدأ بحملة ترهيب آخر لجمهور مصوته، واستعمل هذه المرة فزاعة المواطنين العرب في الداخل، حيث قال إن العرب يتوجهون لصناديق الاقتراع جماعات جماعات من أجل إفشاله، الأمر الذي ساعد في تقوية الموجة التي صنعها قبل ذلك وأكسبته عشرات الآلاف من الأصوات.

عرب ٤٨، ٢١/٣/٢٠١٥

١٤. عاموس جلعاد: العلاقات الأمنية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة مستمرة بكل قوة

الوكالات: قال رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد إن العلاقات الأمنية بين بلاده والولايات المتحدة مستمرة بكل قوة، مضيفاً أن كل المؤشرات تدل على أن هذا الوضع سيستمر، وأكد في حديث إذاعي أن للعلاقات الأمنية مساهمة كبيرة في ضمان أمن "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، ٢١/٣/٢٠١٥

١٥. انتقادات إسرائيلية لمواقف واشنطن من نتياهو وسياسته

الناصرة - أسعد تلحمي: اتهمت أوساط سياسية إسرائيلية الإدارة الأمريكية بأنها، بتوجيهها انتقادات لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو وسياسته، إنما تبغي صرف الأنظار عن المفاوضات التي تجريها مع إيران في شأن الملف النووي التي تخشى "إسرائيل" نتائجها. وأضافت، بحسب الإذاعة العامة، أنه لا يمكن لواشنطن أن تفرض على "إسرائيل" تسوية تعرّض أمنها للخطر، وأنه يتوجب على المجتمع الدولي بدلاً من البحث عن حجج لممارسة ضغوط على "إسرائيل"، أن يضغط على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "الذي هرب من طاولة المفاوضات وأبرم تحالفاً مع حركة حماس، ويتحرك ضدّ "إسرائيل" في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

الحياة، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

١٦. زئيف ألكين: الحكومة الجديدة ستبقي المصلحة القومية والأمنية في رأس اهتماماتها

الناصرة - أسعد تلحمي: قال القطب في حزب "ليكود" الإسرائيلي، رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، النائب زئيف ألكين إن رئيس حزبه، بنيامين نتنياهو، حصل على "تفويض الناخب" الإسرائيلي بمواصلة السياسة التي يؤمن بها، مضيفاً أن "ليكود" يرفض الانسحاب من مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة أو تجميد البناء فيها، ويرفض أيضاً تقديم مبادرة حسن نية تتمثل بالإفراج عن "قتلة" فلسطينيين.

وأضاف في حديث للإذاعة العامة أمس إن رئيس الحكومة لم يقصد في تصريحاته، خلال المعركة الانتخابية، أنه ينأى بنفسه عن حل الدولتين في المستقبل البعيد، إنما عنى أنه "لا يجوز في الوضع الراهن إخلاء أراضي (محتلة) لأن معنى ذلك سيطرة الإسلام الراديكالي عليها، ونحن في ليكود ندعم هذا الموقف". وتابع أن إخلاء مستوطنات قطاع غزة "تسبب بتعزيز قوة الإسلام الراديكالي وإراقة دماء إسرائيلية وفلسطينية". وزاد أن الحكومة الجديدة ستبقي المصلحة القومية والأمنية في رأس اهتماماتها، و"هذا ما قاله الناخب الإسرائيلي أيضاً".

الحياة، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

١٧. اعتقال أربع مرابطات لدى خروجهن من "الأقصى" والاحتلال يزيد من وتيرة الاعتقالات بالضفة

رام الله: سعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من عمليات المداومة والاعتقال التي تمارسها دون توقف، في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية المحتلة، وذلك استعداداً لتنفيذ السلطة الفلسطينية قرار وقف التنسيق الأمني الذي اتخذته المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل أيام، بحسب التصريحات الصادرة عن مصادر عسكرية إسرائيلية.

وشهد اليومان الماضيان اعتقال سلطات الاحتلال لعشرات الفلسطينيين، سواء ممن تعتبرهم من المقاومة الفلسطينية، وشاركوا في عمليات ضد قوات الاحتلال، أو من طلبة الجامعات النشطاء، حتى الصحفيون طالتم الاعتقالات في الأيام الماضية.

واعتقلت شرطة الاحتلال في القدس المحتلة، أربع مرابطات من المدينة المقدسة، لدى خروجهن من المسجد الأقصى المبارك. وقالت الناطقة باسم شرطة الاحتلال في بيان لها: "لقد جرى إيقاف أربع مقدسيات من سكان حي الطور والبلدة القديمة من القدس، وادعت أن الاعتقال جاء بسبب "تشويش على الزيارات الاعتيادية للسياح"، في إشارة إلى الاقتحامات المستمرة التي ينقذها المستوطنون اليهود من المتطرفين.

القدس العربي، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

١٨. عشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات الضفة الأسبوعية

مندوبو "الأيام"، "وفا": انطلقت في الضفة الغربية المحتلة، أمس، مسيرات رافضة لجدار الضم العنصري والاستيطان التي تنطلق كل أسبوع في مناطق التماس مع الاحتلال "الإسرائيلي"، وتخلل المسيرات مواجهات مع قوات الاحتلال أسفرت عن إصابة العشرات بالاختناق خلال قمع الاحتلال لها، وأصيب عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، جراء قمع قوات الاحتلال "الإسرائيلي" مسيرة نعلين الأسبوعية، شمال غرب رام الله، كما أصيب العشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، في مسيرة بلعين الأسبوعية.

وأصيب ٨ شبان بجروح والعشرات بالاختناق خلال مواجهات اندلعت في مخيم الجلزون وبلدة سلواد وقرية النبي صالح شمال مدينة رام الله عقب قمع قوات الاحتلال مسيرات منددة بالاحتلال فيها. وخرجت المسيرات في كافة محافظات القدس ورام الله والبييرة، وقلقيلية، والخليل، ونابلس، وبيت لحم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٢١

١٩. مناورات إسرائيلية قرب غزة ومستوطنون يقتحمون قرية بورين في الضفة

وكالات: اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال والمستوطنين قرية عراق بورين جنوب نابلس في الضفة الغربية، بعد قيام شبان فلسطينيين بحرق كرافان داخل مستوطنة "براخ" القريبة من القرية، وقالت وسائل إعلام فلسطينية، إن قوات الاحتلال فرضت منع التجوال على القرية، وسط إطلاق للرصاص والقنابل الغازية باتجاه المنازل.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر فلسطينية إن الجانب الإسرائيلي أبلغ الفلسطينيين بأنه سيجري مناورات عسكرية على طول السياج الأمني مع قطاع غزة غدا (الأحد). وقالت المصادر إن جهاز الارتباط الفلسطيني تم إبلاغه بوجود منارات عسكرية "إسرائيلية"، من معبر بيت حانون "ايرز" شمالا وحتى رفح جنوبا، وأنه ستتخلل المناورات حركة للطائرات والدبابات والجيبات ودوريات المشاة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٢١

٢٠. لجنة الأسرى وشبكة المنظمات الأهلية تؤكدان على ضرورة توحيد الجهود لدعم الأسرى

غزة: ثمنت شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة الدور الوطني الكبير الذي تقوم به لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في دعم وإسناد الأسرى في سجون الاحتلال وفضح الجرائم والإنتهاكات التي ترتكبها إدارة مصلحة السجون بشكل متواصل يدعو للقلق والخوف على حياة الأسرى. جاء هذا

خلال اللقاء والزيارة التي نظمتها دائرة العلاقات العامة في لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة إلى مقر شبكة المنظمات الأهلية لتهنئة أ. خليل أبو شمالة برئاسة شبكة المنظمات الأهلية ولتعزيز العلاقة بين الشبكة ولجنة الأسرى بما يخدم القضية العادلة. وأكد الطرفان على توحيد كافة الجهود الممكنة لدعم الأسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٢١. جرافات الهدم التابعة للاحتلال تعود للنقب بعد انتهاء انتخابات الكنيست

بئر السبع: واصلت جرافات الداخلية الإسرائيلية، بمشاركة قوات كبيرة من الشرطة، هدم المنازل في النقب، بعد يومين من الانتخابات للكنيست، حيث أقدمت على هدم بيوت وعرائش وحظائر بينها في قرية بير هداج بحجة عدم ترخيصها، في حين تعرقل عملية استصدار التراخيص لبناء المنازل العربية في النقب وفي هذه القرية المعترف بها على الورق فقط. وشهدت منطقة النقب حملة هدم منذ ساعات صباح الخميس، طالت عدة منازل وعرائش وحظائر للمواشي في مدينة رهط وبلدة اللقية وبيير الحمام وبيير هداج. وهدمت جرافات الحكومة عريشة في قسيمة أرض مقابل مدرسة التقوى في مدينة رهط، وحظائر معدة للمواشي في منطقة بير الحمام شرقي قرية أم بطين المعترف بها على الورق فقط.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٢. "صفا": زورق مصري يهاجم زورقاً فلسطينياً ويعتقل تسعة صيادين برفح

رفح - خاص صفا: هاجم زورق حربي مصري في ساعة مبكرة من فجر الجمعة لنش صيد فلسطيني في عرض بحر محافظة رفح جنوبي قطاع غزة، واعتقل تسعة صيادين كانوا على متنه. وقال نقيب الصيادين في غزة نزار عياش لووكالة "صفا"، إن تسعة صيادين كانوا على متن اللنش عند الهجوم عليه في المياه الفلسطينية قرب الحدود المصرية وجرى اعتقالهم جميعاً. من جهتها قالت مصادر أمنية لمراسل وكالة "صفا" إن الزورق المصري هاجم لنش الصيد في عمق المياه الفلسطينية في بحر رفح على مسافة حوالي (٣ كم) من ساحل البحر، وأطلق عليه النار والقذائف بكثافة. وحسب المصادر فإن الزورق المصري حاصر لنش الصيد لبعض الوقت وسط إطلاق نار كثيف جدا عليه وعلى عدد آخر من المراكب، قبل أن يقتاد اللنش ومن عليه من صيادين لداخل المياه المصرية.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠/٣/٢٠١٥

٢٣. عالم فلسطيني: نظرية أينشتاين خاطئة

الناصرة: يؤكد العالم الفلسطيني البروفيسور رمزي سليمان، أستاذ علم النفس بجامعة حيفا، أنه أنجز نظرية فيزيائية يترتب عليها أن نظرية أينشتاين النسبية الخاصة وفرضيتها الثانية بأن سرعة الضوء ثابتة، خاطئتان، وبالتالي فإن نتائجها، وبضمنها أشهر معادلة بالعلوم $E=mc^2$ ، خاطئة. ويستغرب سليمان في تصريحات لـ "القدس العربي" استمرار تمسك الفيزيائيين بنظرية تتناقض مع أهم المعلومات المستخلصة من التجارب المخبرية والمشاهدات الفلكية، ومع نظريات مهمة كنظرية الكوانتوم (Quantum) ونظريات "الانفجار الكبير" (Big Bang). ويشير إلى أن هنالك إجماعاً موثقاً بالقياسات على أن أجرام الكون تبتعد عن بعضها بتسارع، وهي نتيجة حاز من حقها على جائزة نوبل في حين تدعي نظرية أينشتاين بأن الكون مُسَطَّحٌ وثابت.

كما يشير سليمان إلى أن هنالك نتائج موثوقة تبين أن العالم يحوي حوالي ٤,٦ % مادة عادية في حين تدعي نظرية أينشتاين بأن كل الكون مركَّب من مادة عادية، لافتاً إلى أن نظرية أينشتاين لا تقول شيئاً عن الطاقة السوداء والمادة السوداء اللتين تشكلان معا أكثر من ٩٥% من الكون. ورداً على سؤال يوضح سليمان أن نظريته تقوم على رفض فرضية أينشتاين القاضية بأن سرعة الضوء مُطلقة، والقول بأن كل شيء نسبي، بما في ذلك سرعة الضوء.

وينبه إلى أن هذا التغيير المطروح يفضي إلى نتائج تُبين أن نظريته تتوافق مع قوانين نيوتن للحركة ومع نظريات الكوانتوم، "الانفجار الكبير". ويضيف أن النظرية تقترح تعريفات للطاقة المظلمة والمادة المظلمة (Dark Energy and Dark Matter) اللتين تشكلان معا أكثر من ٩٥% من الكون، ويكاد علم الفلك لا يعرف عنهما شيئاً، وأن صحة التعريفات تتأكد من حقيقته كونها تتجح في التنبؤ بتركيب الكون.

كذلك يقول سليمان إن النظرية تتوصل إلى نتائج مهمة عديدة لا يتسع المجال لتفصيلها، منها حساب كمية الطاقة الحرجة اللازمة لتحوّل المادة إلى حالة موجية، والتنبؤ بدقة بالسرعة التي تم التوصل لها عليها مؤخراً في تجارب الطاقة العليا على النيترينو السريع وكانت قد حظيت باهتمام علمي وإعلامي واسعين بسبب العواقب التي قد يترتب عليها تكرارها، لكونها تتناقض فرضية أينشتاين.

القدس العربي، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٤. مختصون في شؤون المياه والبيئة: مجمل شواطئ غزة ملوثة بمياه الصرف الصحي

غزة - فايز أبوعون: أكد مختصون في شؤون المياه والبيئة أن مجمل شواطئ قطاع غزة ملوثة بصورة سلبية وكبيرة جداً جراء تدفق كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر، مؤكدين ضرورة حماية صحة المصطافين على الشاطئ.

جاء ذلك خلال ورشة نظمتها سلطة جودة البيئة بالتعاون مع وزارة الصحة في غزة تحت عنوان "معاً نحو موسم اصطياف ٢٠١٥ أكثر أمناً"، وذلك في قاعة الاجتماعات بمقرها بمدينة غزة. وعرض المختصون نتائج مراقبة ومسح حديث أجرته سلطة جودة البيئة لأهم مشاكل التلوث الحالية على شاطئ بحر قطاع غزة ابتداءً من بلدة بيت لاهيا شمالاً وحتى رفح جنوباً، وخاصة المواقع الملوثة بمياه المجاري أو النفايات الصلبة.

ونوهوا إلى خطورة المصبّات التي تقوم بتصريف المياه العادمة غير المعالجة، وخاصة المصبّات الواقعة ضمن المناطق السياحية في البحر على صحة المصطافين وعلى الحياة البحرية.

الأيام، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٥. نبيل العربي: لا بدّ من مقاربة جديدة لتحقيق السلام

القاهرة - صلاح جمعة: قال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي إن فوز حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية "أمر مؤسف للغاية"، مضيفاً "حتى الآن لا ندرى كيف ستشكل الحكومة القادمة في إسرائيل لكن أياً كان الوضع اعتقد أنه لا بد لفلسطين أن تقرّر والدول العربية تساعد في هذا القرار بمقاربة جديدة لتحقيق السلام".

وأشار العربي في مقابلة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، إلى أن الدول العربية قرّرت عام ٢٠١٢ ضرورة نبذ موضوع إدارة السلام، لافتاً إلى أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتبر إضاعة الوقت هدفاً استراتيجياً، وأضاف "هدفها التفاوض من أجل التفاوض، فإسرائيل اعتقد وقد أكون مخطئاً، لما كان هناك ضغط أمريكي العام الماضي على نتياهو هو طالب بأجراء انتخابات رغم انه كان لا يزال أمامه عامان ولكن طالب بها حتى يوقف عملية الضغط عليه". وتابع العربي: لكن لا تدري كيف تشكل الحكومة المقبلة في إسرائيل ولكن لا بد من مقاربة جديدة ولو كان الأمر الاتجاه لمجلس الأمن لأنه الجهاز المسؤول عن المحافظة على السلم والأمن الدولي"، لافتاً إلى أنه "لا بد أن يكون في مرحلة معينة الاتجاه لمجلس الأمن، لأن الفلسطينيين سيقررون متى يتم هذا وبأي شروط؟".

وعما إذا كان الأمين العام للجامعة العربية يؤيد تلويح الرئيس محمود عباس بحل السلطة الفلسطينية، قال العربي "إن السلطة الفلسطينية يقبلها الشعب الفلسطيني، والقيادة الفلسطينية تريد أن تأخذ الشعب من الاحتلال إلى الاستقلال، ولا تتركه في وسط الطريق، ولكن هو الذي يقدر لأن هناك ظروفًا كثيرة في هذا الموضوع".

ورداً على سؤال حول إذا كان هناك اتجاه عربي لإعادة التفكير في مبادرة السلام العربية حتى ولو مجرد التلويح بإعادة النظر فيها، قال العربي إن مبادرة السلام العربية لها قيمة كبيرة جداً داخل وخارج "إسرائيل"، مشيراً إلى أن العالم رأى بنفسه أن الدول العربية تريد السلام أما داخل "إسرائيل" فإنها تعطيهم فرصة لأن يعيشوا في سلام، والمبادرة علي المائدة منذ عام ٢٠٠٢ ولكن إسرائيل تتجاهلها. وقال إنه "فيما يتعلق بإعادة النظر في المبادرة فإن كل شيء مطروح النظر فيه ولكن بمقاربة جديدة تشمل كل شيء".

ورداً على سؤال حول محاولة "إسرائيل" أن تلتصق المقاومة الفلسطينية بالإرهاب وأيضاً استئصال الحكومة المصرية على حكم محكمة الأمور المستعجلة باعتبار حماس حركة إرهابية، قال العربي "أنا لا أتحدث في أحكام قضائية صدرت في أي دولة عربية"، مضيفاً "أن كل حركات المقاومة عندما تقاوم إسرائيل فهي حركات مقاومة وعندما تمتد أنشطتها إلى أي دولة عربية فهذا ليس عمل مقاومة وإذا ارتكبت أعمالاً إرهابية تصبح إرهابية".

وحول أن البعض يريد أن يحول القضية الفلسطينية إلى قضية دينية، قال العربي "إن القضية هي دائماً قضية تحرر وطني وليست قضية دينية لأن الفلسطينيين، مسلمون ومسيحيون، ولا نستطيع أن نقول أكثر من ذلك".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٢٠

٢٦. دينيس روس: لا جدوى من تفاوض الفلسطينيين وتل أبيب حالياً

صرّح دينيس روس، المستشار السابق للرئيس الأمريكي باراك أوباما، بأن موقف بلاده من تل أبيب سيتأثر بتشكيلة الحكومة الجديدة وبالخطوط العريضة لها في المجال السياسي.

واعتبر روس في تصريحات نشرتها وسائل إعلامية عبرية، يوم الجمعة، أنه ما من فائدة تُرجى خلال الفترة الراهنة في إعادة الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى طاولة المفاوضات، نظراً لعدم وجود الثقة المتبادلة بينهما، مؤكداً على ضرورة تغيير المناخ والوضع في المنطقة بدايةً. ورأى أن الجانب الفلسطيني قد أفلح في خلق انطباع دولي بأنه الطرف المعني أكثر بالسلام من (تل أبيب)، رغم عدم

تجاوبه مع مبادرات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، وتوجهه إلى الجهات القضائية الدولية، حسب ما جاء في تصريحاته.

وحدّر روس، من الاتجاه المتزايد في العالم نحو نزع الشرعية عن الدولة العبرية، داعياً رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى طرح مبادرة سياسية وتوضيح الخطوات التي ينوي اتخاذها وذلك بغية نقل الكرة إلى الملعب الفلسطيني، وفق تعبيره.

واعتبر روس، أن الإدارة الأمريكية معنية بتطبيق التصريحات التي كان نتنياهو قد أدلى بها حول "حل الدولتين" على أرض الواقع والتي تخص السياسة الاستيطانية لحكومته. وأضاف "ينبغي على إسرائيل أن تعلن أنها ستقوم بأعمال بناء فقط في المناطق التي ستنزل تحت سيادتها في التسوية المستقبلية وليس في مناطق الدولة الفلسطينية"، كما قال.

فلسطين أون لاين، ٢٠/٣/٢٠١٥

٢٧. رئيس مجلس النواب الأمريكي يزور "إسرائيل" نهاية الشهر

القدس المحتلة - الحياة - رويترز: قالت مصادر دبلوماسية أمس إن رئيس مجلس النواب الأمريكي جون باينر سيزور إسرائيل نهاية الشهر الجاري، علماً أن باينر نائب جمهوري مؤيد قوي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وأضافت المصادر ان وفدا من الكونغرس سيرافق باينر في زيارته التي رجحت أن تتم في ٣٠ الشهر الجاري.

الحياة، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٨. كي مون يطلب من نتنياهو تأكيد التزامه بدولة فلسطينية

الأمم المتحدة - أ ف ب: دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى تأكيد التزامه بقيام دولة فلسطينية، وفق ما أعلنت المنظمة الدولية. وأورد بيان للأمم المتحدة أن بان طلب هذا الأمر في محادثة هاتفية مع نتياهو لـ"تهنئته بفوزه أخيراً" في الانتخابات الإسرائيلية. وأضاف البيان ان "الأمين العام كرر (لنتنياهو) ان حل الدولتين هو السبيل الوحيد للتقدم وقد حض رئيس الوزراء على تجديد التزام إسرائيل بتحقيق هذا الهدف". وكان نتنياهو رفض هذا الخيار عشية الانتخابات التشريعية التي فاز بها، ثم أكد الجمعة لإذاعة أمريكية انه لم يغير موقفه وان الظروف لم تتوافر بعد لقيام دولة فلسطينية.

وتابع البيان الأممي ان بان حض نتتياهو ايضا على معاودة دفع أموال الضرائب التي تجمع لحساب السلطة الفلسطينية والتي كانت جمدها إسرائيل ردا على انضمام الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية الدولية. وابلغ بان نتتياهو استعداداه لـ "العمل مع الحكومة (الإسرائيلية) الجديدة فور تشكيلها".

الأيام، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٩. "الأونروا" تندد بوضع اللاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان وسورية

القدس المحتلة - أ ف ب: ندت وكالة (الأونروا) أمس بالوضع الذي يعانيه اللاجئون الفلسطينيون في غزة ولبنان وسوريا خصوصا بعدما غرق تسعة منهم بداية آذار قبالة صقلية فيما كانوا يحاولون الهجرة الى أوروبا.

والفلسطينيون التسعة كانوا ضمن مجموعة من ٥٩ فلسطينيا ابجروا مع مهاجرين آخرين غير شرعيين على متن زورق غرق في الخامس من آذار قبالة جزيرة صقلية الإيطالية. وقال كريس غانيس المتحدث باسم الوكالة الأممية في بيان وزع أمس ان "كون هذه المجموعة مؤلفة من لاجئين فلسطينيين من لبنان وسوريا يظهر بوضوح ان لاجئي فلسطين ما عادوا يتحملون حياتهم في سوريا وأماكن أخرى".

وفي أيلول الماضي، قضى ٥٠٠ مهاجر جراء غرق زورقهم في البحر المتوسط، بينهم عشرات من الفلسطينيين كانوا يحاولون الفرار من قطاع غزة.

واعتبر المتحدث باسم الأونروا ان "هذه المآسي ليست ناتجة فقط من النزاعات المسلحة والاحتلال والاستهتار بحقوق الانسان، بل بشكل أساسي من الفشل في حل مشاكل اللاجئين الفلسطينيين".

وقضى خمسون شخصا على الأقل في حادث الخامس من آذار، وفق حصيلة جديدة نشرتها منظمة الهجرة الدولية الخميس. وهذه الأرقام ترفع الى أكثر من ٤٠٠ عدد المهاجرين الذين قضاوا في البحر بين شمال افريقيا وإيطاليا منذ بداية هذا العام، حسب المصدر نفسه.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٠. هولاند: فرنسا مستمرة في تأييد حل الدولتين ومستعدة للعب دور مفيد

بروكسل - أ ف ب: أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس، ان فرنسا كانت ولا تزال تؤيد حل الدولتين في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي ومستعدة للعب دور مفيد في عملية السلام. وقال هولاند في ختام القمة الأوروبية في بروكسل "ان موقف فرنسا كان وسيكون على الدوام (قائما على) حل الدولتين مع المبدأ الثابت بالنسبة لنا وهو أمن إسرائيل. يمكن لفرنسا ان تضطلع بدور مفيد" في هذه

العملية و"يمكننا دوما ان نكون وسطاء (...). بفضل علاقات الصداقة مع الإسرائيليين (...). ومع السلطة الفلسطينية".

اتصل هولاند امس برئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهوو لتهنئته على فوز حزبه في الانتخابات التشريعية الثلاثاء "في وقت يتطلب التحلي بالمسؤولية ويتسم بالصعوبة". وقال القصر الرئاسي الفرنسي ان المحادثة استمرت عشر دقائق.

الأيام، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٣١. لجنة أممية تعتمد قراراً لصالح المرأة الفلسطينية

نيويورك - القدس دوت كوم: اعتمدت لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة في اختتام دورتها التاسعة والخمسين التي عقدت بمقر الأمم المتحدة في نيويورك من (٩ إلى ٢٠ آذار الجاري) مشروع قرار بعنوان (حالة المرأة الفلسطينية وتقديم المساعدة إليها).

وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي : (٢٧) صوتاً لصالح القرار، (٢) ضد (الولايات المتحدة، إسرائيل)، (١٣) امتناع عن التصويت (اليابان، جمهورية كوريا، إسبانيا، استونيا، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، جورجيا، سويسرا، فنلندا، بوركينا فاسو، جامايكا، باراغواي).

ويؤكد القرار مجدداً أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يشكل العقبة الرئيسية التي تحول بين النساء الفلسطينيات وتقدمهن واعتمادهن على النفس ومشاركتهن في تنمية مجتمعهن.

ويهيب القرار بالمجتمع الدولي أن يواصل تقديم المساعدات والخدمات الملحة والمساعدات الطارئة بصفة خاصة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تعاني منها النساء الفلسطينيات وأسرهن والمساعدة في إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية ذات الصلة.

كما يهيب أيضاً بالمانحين الدوليين الوفاء دون إبطاء بجميع التعهدات التي قطعوها على أنفسهم في مؤتمر القاهرة (أكتوبر ٢٠١٤) من أجل التعجيل بالمساعدة الإنسانية وعملية إعادة الإعمار في قطاع غزة.

ويطالب القرار بأن تمتثل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، امتثالاً تاماً لأحكام ومبادئ وصكوك القانون الدولي ذات الصلة من أجل حماية حقوق النساء الفلسطينيات وأسرهن.

ويحث القرار المجتمع الدولي على مواصلة إيلاء اهتمام خاص لتعزيز حقوق الإنسان الواجبة للنساء والفتيات الفلسطينيات وحمايتهن وعلى تكثيف تدابيره الرامية الى تحسين الظروف الصعبة التي تواجهها النساء الفلسطينيات وأسرهن في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

كما يحث القرار المجتمع الدولي على تجديد الجهود المبذولة في سبيل الدفع قدماً بعملية إبرام معاهدة السلام والتعجيل بها على أساس ثوابت واضحة وضمن إطار زمني محدد للتوصل دون إبطاء إلى إنهاء الإحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧ عن طريق تسوية جميع القضايا العالقة، بما فيها جميع القضايا الأساسية دون إستثناء، سعياً إلى تحقيق تسوية عادلة ودائمة وسلمية للصراع الإسرائيلي-اللسطيني، على أساس حل الدولتين المعترف به دولياً، وللصراع العربي- الإسرائيلي ككل من أجل إقامة سلام شامل في الشرق الأوسط.

وشكرت المستشار أول بالبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، نادية رشيد، في كلمة لها عقب التصويت، الدول التي صوتت لصالح القرار ولدعمها لحقوق الشعب الفلسطيني. وأكدت رشيد أهمية هذا القرار بالنسبة للنساء الفلسطينيات وتسليطه الضوء على معاناتهن تحت وطأة الإحتلال الإسرائيلي وممارساته غير القانونية وانتهاكاته للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

القدس، القدس، ٢٠/٣/٢٠١٥

٣٢. الاتحاد الدولي للطفولة يمنح المطران عطا الله حنا شهادة رجل السلام

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: قدم المفوض العام للاتحاد الدولي للدفاع عن حقوق الطفل ومستشار شؤون الطفولة بالقدس عادل قطينه شهادة تقدير للمطران عطا الله حنا رجل السلام الأول، ونقل قطينه تحيات أحمد عطوة رئيس الاتحاد للمطران، الذي تمنى أن يكون هناك مزيد من التواصل والتعاون على الصعيد الإنساني.

من جانب آخر أكد المفوض العام للاتحاد أن هدف الاتحاد نشر السلام بين الشعوب وتعليم الأطفال أسماً معاني التسامح والسلام فهي تعاليم الأديان السماوية وهي أساس ترابط الشعوب، وأكد قطينه أنه وخلال الأيام القليلة المقبلة سيطلق حملة لمساعدة أطفال القدس تشمل كل دول العالم لأن معاناة أطفال القدس كبيرة وتزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وأن الاتحاد يبذل قصارى جهده للتشبيك مع المنظمات والهيئات الدولية والمحلية لتحقيق غاياته وأهدافه السامية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٣. تقرير: فوز "ليكود" يضع السلطة أمام تحديات كثيرة ... لكنه يمنحها أدوات دولية لمواجهة

رام الله - محمد يونس: شكّل فوز الزعيم اليميني المتطرف بنيامين نتانياهو في الانتخابات الإسرائيلية، تحدياً كبيراً للفلسطينيين ووضعهم على أعتاب مرحلة جديدة لا مكان فيها "لأوهام" الحل السياسي، لكنه في الوقت نفسه منحهم أدوات دولية مهمة لمواجهة.

وبدأت اللجنة السياسية في منظمة التحرير أمس لقاءات مع قادة أجهزة الأمن لوضع آليات لوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. وقال عضو اللجنة الدكتور صائب عريقات لـ"الحياة" إن اللجنة ستنتهي أعمالها في غضون أسبوعين، وإن "قراراتها ستوضع موضع التطبيق فوراً".

وطالبت الإدارة الأميركية الجانب الفلسطيني بعدم وقف التنسيق الأمني في هذا الوقت والانتظار لحين اتضاح ملامح الحكومة الإسرائيلية الجديدة وسياستها. لكن مسؤولين فلسطينيين قالوا إن الرئيس محمود عباس سيجد نفسه مضطراً لاتخاذ قرار وقف التنسيق في حال قيام الحكومة الإسرائيلية الجديدة بإقرار أي خطة جديدة للبناء الاستيطاني، الأمر المتوقع في غضون أسابيع قليلة. وتدرس اللجنة العلاقة الأمنية والمدنية المتشعبة مع إسرائيل. وقال مسؤول أمني: "تعمل على تحديد أشكال التنسيق التي سيجري وقفها وتلك التي يمكن إبقاؤها لأنها تخدم الفلسطينيين". وأضاف: "التنسيق الأمني فيشكله القديم لا يمكن أن يستمر لأنه وجد في سياق اتفاق لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وطالما أن الدولة لم تعد على طاولة البحث، فمن المؤكد أننا سنسحب من هذا التنسيق".

وأوضح: "التنسيق القائم على تبادل المعلومات الأمنية سيتوقف، لكن سيستمر التنسيق الشرطي الذي يتعلق بمحاربة الجريمة وتنقلات دوريات الشرطة الفلسطينية بين منطقة وأخرى عبر الطرق الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، وسيستمر التنسيق المتعلق ببطاقات الهوية وجوازات السفر وغيرها من الشؤون المدنية المتعلقة بتحركات ومصالح الناس".

وتدرس اللجنة أيضاً وقف العمل باتفاق باريس الاقتصادي الذي ينظم العلاقات الاقتصادية المتداخلة بين الجانبين. وقال وزير الاقتصاد الدكتور محمد مصطفى إن إسرائيل اخترقت اتفاق باريس عبر احتجاز أموال الجمارك ومنع أنواع عدة من السلع الفلسطينية من دخول السوق الإسرائيلي. وأضاف أن "الجانب الفلسطيني غير مضطر لمواصلة التزام اتفاق لا تلتزمه إسرائيل"، متوقفاً أن يجري التحرر من الاتفاق تدريجاً، وفق المصالح الفلسطينية، على نحو يوفر حماية للسلع الفلسطينية في السوق الفلسطينية.

ويتوقع الفلسطينيون أربع سنوات عجاف تحت حكم نتانيا هو يجري خلالها توسيع الاستيطان وإحكام السيطرة على ما يزيد على نصف مساحة الضفة الغربية المتمثلة في المنطقة المسماة "ج" التي تضم غور الأردن والأرياف وتشكل ٦٠ في المئة من مساحة الضفة، يضاف إليها مدينة القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل واعتبرتها عاصمة أبدية لها.

ويتوقع مسؤولون في السلطة أن يواصل نتانيا هو استخدام أموال الجمارك، التي تشكل ٧٠ في المئة من إيراداتها، للضغط عليها لعدم اتخاذ اللجوء إلى خطوات سياسية كبرى من نوع وقف التنسيق الأمني والعودة إلى مجلس الأمن الدولي وتقديم دعاوى قضائية أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وتحتجز حكومة نتانيا هو الحالية اموال الجمارك منذ مطلع العام، ما جعل السلطة غير قادرة على دفع رواتب منتظمة لموظفيها.

وقررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير استكمال خطوات الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقال عريقات ان عشرات خبراء القانون الفلسطينيين والأجانب يعدون ملفين لتقديمهما الى المحكمة، الاول في شأن الاستيطان، والثاني في شأن الحرب الاسرائيلية الأخيرة على غزة. وأضاف: "فتحت المحكمة تحقيقاً اولياً في ملف الاستيطان والحرب على غزة، وبدأ عشرات الخبراء الفلسطينيين والدوليين بتحضير الملفات للإجابة على اسئلة المحكمة". وتابع: "سنحصل على عضوية المحكمة في الاول من نيسان (ابريل) المقبل، وعندها لن ستكون المحكمة مفتوحة امام الفلسطينيين افراداً وجماعات ومنظمات حقوق انسان لرفع دعاوى جرائم حرب على قادة اسرائيليين في ملفي الاستيطان والحرب على غزة، ولن يستطيع احد ان يوقف هذه الدعاوى حتى السلطة نفسها". ورأى ان انضمام الفلسطينيين الى المحكمة الدولية سيشكل نقطة تحول تاريخية في العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، مشيراً الى ان "ما بعدها سيختلف كلياً عما قبلها".

وعلى رغم قتامة صورة حكومة نتانيا هو المقبلة، الا ان الفلسطينيين يرون انها وفرت لهم ادوات دولية مهمة شبيهة بالادوات الدولية التي حاربت نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا حتى اسقاطه. ولخص عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الدكتور محمد اشتية هذه الادوات بـ: قرار دولي صادر عن مجلس الامن بالاعتراف بفلسطين دولة مستقلة على حدود عام ١٩٦٧ ضمن سقف زمني، واعتراف جميع او غالبية الدول الاوروبية بدولة فلسطين، ومقاطعة اقتصادية واكاديمية واسعة لإسرائيل حول العالم.

الحياة، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٤. السعودية وحماس: قراءة في المشترك

يوسف أبو السعود

ليس غريباً أن تتوالى الوفود الرسمية الرفيعة إلى السعودية، وسط حالة من الترقب والسيولة السياسية تشهدها المنطقة، فالمملكة إضافة الى مكانتها الدينية والاقتصادية والسياسية، تشكل الحالة العربية الأكثر تماسكاً وتأثيراً. لا تمثل حماس استثناء من حالة الأمل والترقب بموقف سعودي أكثر حيوية في ملفات القضية الفلسطينية التي تراجعت بفعل الأوضاع السياسية في الاقليم.

تاريخ العلاقة

يمكن التأريخ لبداية العلاقة بين السعودية وحماس بانتهاء حرب الخليج الثانية وصعود نجم حماس عبر دورها في انتفاضة الحجارة، ورفضها للمسار السلمي الذي ذهبت اليه منظمة التحرير، وجدت السعودية حينها في حركة حماس طرفا فلسطينيا مؤثرا في الساحة وقادرا على خلق حالة من التوازن في المشهد الفلسطيني، أمام حركة فتح والمنظمة التي وقفت في معسكر النظام العراقي إبان حرب الخليج.

استمرت العلاقة بين الطرفين في شكلٍ من الزيارات واللقاءات التي تتسم بالمجاملة، خاصة في مواسم الحج والعمرة، والتي سُمح خلالها لقيادات حماس بلقاء أبناء الجالية الفلسطينية والمتعاطفين مع القضية الفلسطينية من أبناء المملكة. ولعل زيارة مؤسس حماس، الشيخ احمد ياسين، في رحلته العلاجية الى المملكة العام ١٩٩٨، مثّلت حالة من القبول والتقدير الرسمي الشعبي للحركة.

شكلت احداث غزة في يوليو ٢٠٠٧ والتي تبعت اتفاق مكة، جمودا في العلاقة بين الطرفين، حاولت الحركة مرارا توضيح موقفها من الاحداث، ولعل تطورات ما جرى بعد ذلك أكّدت الدور الخفي الذي لعبته أطراف اسرائيلية وفلسطينية اخرى لتقويض الاتفاق.

ما يمكن تسجيله هنا ان المملكة لم تتوقف عن الدعم والايغاثة الانسانية للشعب الفلسطيني، وان تعرضت علاقتها بالحركة لحالة فتور غير مسبوقة.

محددات العلاقة

يمكن النظر إلى الملفات التي تتقاطع فيها مصالح الطرفين من زوايا عدة:

أولا: الموقف من العلاقة مع إيران: تُحسب حماس فيما مضى على تيار الممانعة الذي تقوده وتغذيه وتستفيد منه إيران، المستجد هنا ان حماس برهنت لعمقها العربي والاسلامي أن دعم إيران لها -على نوعيته- لم يكن على حساب سنيّتها مواقفها القومية، والدلائل على ذلك كثيرة لعل أبرزها كان الثمن السياسي الباهظ الذي دفعته الحركة نتيجة موقفها الاخلاقي بالخروج من الساحة السورية. والذي اعتبر حينها بمثابة انحياز لخيارات الشعب السوري التي تدعمها السعودية ايضا.

فموقف حماس وتقبلها الدعم الايراني لم يكن مقرونا بتخليها عن عمقها العربي، كما لم يكن مشروطا بموقف سياسي تدفعه الحركة، التي لم تجد بُدًا من قبول الدعم لتعزيز قوتها في مواجهة الاحتلال. ولعله من المُجحف ان تُساوم الحركة بقطع علاقتها مع إيران مقابل تدعيمها مع السعودية، وتلك الأخيرة تدرك أن عالم السياسة يمثل فضاء مفتوحا تتقاطع فيه العلاقات والمصالح دون الاضرار بأي منها.

ثانيا: الموقف من التطورات في مصر والعلاقة مع الحالة الاخوانية: تنظر السعودية الى حماس باعتبارها حركة وطنية فلسطينية، وليس جزءا من الاسلام السياسي، والمتتبع لما يصدر عن القنوات الرسمية السعودية في الموقف من الحركة وفوزها الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦ يلحظ بوضوح ان السعودية -كانت ولا زالت- تصنّف الحركة باعتبارها مكونا فلسطينيا شرعيا.

في المقابل لا تتكر حماس مرجعيتها التاريخية لتجربة الاخوان المسلمين في فلسطين، ولكنها لم تُظهر في سلوكها السياسي ما يوحي بذلك، إذ تركّز الحركة على طرح المقاومة الفلسطينية كقاسم مشترك عوضا كونها منصة اختلاف بين التيارات السياسية في الدول العربية.

ولعل تجربة أحداث مصر الاخيرة اثبتت رؤية الطرفين لبعضهما من هذه الزاوية، حيث مالت السعودية الى عدم تجريم حركة حماس وفقا للأمر الملكي الصادر في مارس ٢٠١٤ والذي ضم العديد من الجماعات من بينها الاخوان المسلمين. في المقابل حرصت الحركة ان لا يظهر أي تدخل منها فيما جرى ويجري من احداث مصرية رغم محاولات البعض جرّها الى هذا المربع.

ثالثا: العلاقة مع تركيا وقطر: وهو عامل أقل ما يمكن ان يقال عنه انه بمثابة رافعة حقيقية، إذ تقيم الدولتان علاقة متميزة وواضحة مع الحركة، وتدعم حقها في الدفاع عن شعبها المُحاصر، في المقابل تحرص كلاهما على علاقات دولية متقدمة، هذا الواقع لم يمنعهما من تطوير علاقة مع حماس باعتبارها ذات تمثيل شعبي ومكون رئيس في المعادلة الفلسطينية والاقليمية، ولعل مؤشرات التقارب الاخيرة بين المملكة وبين هاتين الدولتين تلقى بظلالها في إعادة الزخم لعلاقتها بحماس.

رابعا: الموقف الامريكي من حماس: تصنّف الولايات المتحدة حركة حماس باعتبارها حركة "عنف مسلّح"، وتطارد مصادر دعمها وتخضع للرؤية الاسرائيلية في شكل التعاطي مع حماس وأهمية اضعاف مشروعها المقاوم. على النقيض من ذلك تميل السعودية الى الاعتراف بحركة حماس باعتبارها حركة وطنية فازت بثقة الشعب الفلسطيني. وهذا ما يؤكد ان مساحة تطوير العلاقة قابل للتحقق حتى في ظل الفيتو الامريكي، ولعل تاريخ الجهود السعودية في رأب الصدع وتحقيق مصالحة بين فتح وحماس يؤكد نظرة المملكة لأهمية حماس في المعادلة الفلسطينية وتقهُم لخياراتها.

خامسا: الموقف الشعبي الداعم لمشروع المقاومة: فحماس تملك حضورا شعبيا واضحا في وجدان الامة، والمجتمع السعودي لا يشدُّ عن هذا، بل يمثل حالة متقدمة في هذا الدعم والتعاطف، لم يتأتى ذلك من فراغ بقدر ما جاء من الروح الاسلامية والعروبية التي يتميز بها المجتمع السعودي وارتباط موقفه بمقاومة حماس في أرض تمثل قيمة دينية عالية لدى المسلمين، وفوق هذا كله، انضباط مقاومة حماس وتضحياتها ورمزية قادتها وشهادتها.

نضيف هنا ان حماس تتمتع بتأييد واسع بين الجالية الفلسطينية في الخليج والسعودية، وذلك لتمسكها بالثوابت وحق العودة مقابل تراخي السلطة عن العمل الجاد لهذا الهدف.

أين تكمن فرص تطوير العلاقة؟

تستفيد إيران من تعزيز مكانتها الشعبية والرسمية في العالم الاسلامي عبر الاستثمار في شعارات المقاومة، كما تتكئ في مشروعها السياسي على المظلمة الفلسطينية وقضية القدس، أي تقارب وتعاون بين السعودية وحماس في ملفات القدس واعمار غزة سيعطي المملكة بُعدا قوميا واسلاميا يضاف الى مخزونها، ويسحب البساط من تحت من يرفع شعارات المقاومة وفلسطين لإذكاء الطائفية والفرقة بين المسلمين.

تركيا اليوم لها ايضا مشروعها في المنطقة، وهي تُدرك أن فلسطين والقدس والمقاومة هي عنوان مرغوب تخاطب فيه جماهير أردوغان في الداخل والخارج. السعودية ليست أقل من أن يكون لها النصيب في هذا المكانة. فالكل يتطلع الى مشاركة سعودية في قيادة المشروع العربي والاسلامي، وفلسطين ومقاومتها هي الرافعة والبوابة المثلى لهذا الدور.

يعدُّ التحدي الذي اوجدته قوى التطرف العنيفة في المنطقة مظهرا من مظاهر سوء إدارة الوعي الشعبي الناشئ لدى الشباب، وتوجيها خاطئا للفائض الثوري العربي نحو مسارات العنف والغلو. تشكل حماس بمقاومتها المنضبطة وقضيتها المقدسة مانعا امام هذه التيارات من استخدام القدس وفلسطين في خطابها. مزيد من التعاون بين حماس والمملكة في خدمة قضية القدس وفلسطين سيمثل توجيها معتدلا لطاقت الشباب الخليجي والعربي تجاه مسارات أكثر نفعا لمستقبل المنطقة.

أما أبعاد الموقف الأمريكي والأوروبي، فقد استجبت فيها العديد من التطورات، إذ لم تنثني سنوات الحصار حماس عن مشروعها المقاوم، وخاضت الحركة ثلاثة حروب جنت فيها مزيدا من المكانة المحلية والاقليمية، تطوّر الموقف الاوروبي من الحركة يبدو مؤشرا في هذا الاتجاه، اصوات باتت تجد صداها غريبا: أنه لا يمكن انجاز تسوية للصراع بالقفز عن حماس ومشروعها المقاوم. السعودية التي زادت من وتيرة خطابها الناقد للمنظومة الدولية إثر انحيازها "لإسرائيل"، تمتلك ما يؤهلها بالتعاون مع حماس من أن تخاطب المنظومة الدولية لتشير إلى دورها في التأثير على الحركة وعلى مُجمل مسارات القضية.

يُحاط المشرق العربي اليوم بمشروعين (الايرواني والاسرائيلي) لكل منهما تداخلاته في المشهد الفلسطيني، وأي مقاربة جديدة في قيادة المشروع العربي ينبغي أن تستثمر فيما تبقى من أوراق القوة.

٣٥. هل يشعل نتانيا هو الانتفاضة الثالثة؟

سليم نصار

عندما تأكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانيا هو أن حظوظه في النجاح تراجعت، سارع إلى تفجير قنبلة سياسية على أمل تحقيق بعض التغيير، خصوصاً بعدما أعلن منافسه إسحق هرتسوغ أن عهد نتانيا هو قد أفل، وأن شعاراته المغرية لم تعد كافية لتعويمه بعد ست سنوات من خيبات الأمل. اقتصرت القنبلة التي رماها رئيس الحكومة في ساعة الانتخابات على تعهده بألا يسمح بإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة اليهود.

وكان بهذه المصارحة النابية يطمح إلى تحقيق هدفين مهمين: الأول، داخلي يتعلق بضرورة استمالة اليمين المتطرف والأحزاب الدينية المعارضة لمبدأ تنفيذ مشروع دولة فلسطينية. والثاني، خارجي يرمي إلى إحراج الرئيس الأميركي باراك أوباما الداعي إلى إقامة دولة فلسطينية تعيش في أمن وسلام إلى جانب الدولة الإسرائيلية.

وَدَعَى نتانيا هو أثناء إعلان رفضه القاطع لإنشاء دولة فلسطينية أن هذه الدولة ستكون محكومة من متطرفين إسلاميين يريدون تدمير الكيان الصهيوني. التقدم السابق الذي أحرزه هرتسوغ، وفق استطلاعات الرأي، كان مرتبطاً بأسلوب مخاطبة الجماهير الناقمة على «ليكود»، إضافة إلى التركيز على القضايا الاجتماعية التي تهم الطبقة الشعبية وألوف العاطلين عن العمل. لكنه في الوقت ذاته تجاهل دور السلطة الفلسطينية، ووعد المستوطنين بالحفاظ على الكتل الاستيطانية داخل الضفة الغربية، كونها تمثل جداراً حيوياً لأمن إسرائيل. وشدد رئيس «المعسكر الصهيوني» أيضاً على أهمية بقاء القدس مدينة موحدة وعاصمة للشعب اليهودي.

في مقابل هذه المواقف السلبية المتشددة، وعد الفلسطينيون بتخفيض عدد الحواجز المعرّقة لتحركاتهم، واستخدام عدد أكبر من العمال، والإفراج عن الضرائب المحتجزة.

يقول المراقبون إن هرتسوغ اعتمد على توقعات الصحف التي أعطته هامشاً واسعاً من التفوق على منافسه بنيامين نتانيا هو. لذلك خفف من قوة الاندفاع التي ظهرت في بداية الحملة الانتخابية، وترك لأصدقائه الإعلاميين فرص التحدث عن الماضي المجيد الذي تحدرّ منه. أي الماضي الذي يشيد بمواقف والده حاييم هرتسوغ، رئيس إسرائيل السابق ومندوبها في الأمم المتحدة. كما يشيد بتعاليم جده إسحق هالفني هرتسوغ، أول حاخام لدولة إسرائيل. ومعروف أن عائلة هرتسوغ غادرت أيرلندا إلى فلسطين سنة ١٩٣٦، أي قبل اثنتي عشرة سنة من إعلان دولة إسرائيل.

أما بالنسبة إلى نتانياهو، فتجاهل عملية إحياء ماضيه، وتشاغل بالدفاع عن حاضره الذي تناهشته الألسن بطريقة ألبتّ ضده السياسيين والعسكريين معاً. وتبرع للعب أدوار التجريح والانتقاد اللاذع اثنان من العسكريين سبق لهما أن خدما في قيادة «موساد» هما شابتي شافيت ومائير داغان. وركز الاثنان حملتهما على صاحب الشعر الفضي الذي نسف العلاقات مع الولايات المتحدة منذ سنة ٢٠٠٩، وعطلّ مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

ويُستدلّ من مراجعة سجل نتانياهو في الحكم أن تسلقه بدأ عقب فشل إيهود باراك، والبحث عن بديل يتمتع بكفاءة سياسية مميزة. ومن هذه الثغرة أطل نتانياهو، مرشح الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

ولد نتانياهو في تل أبيب يوم ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٩. وهو الابن الثاني بين ثلاثة أبناء للمؤرخ والباحث في التاريخ اليهودي بن صهيون نتانياهو. وقضت ظروفه العائلية بالانتقال إلى الولايات المتحدة، والسكن فيها ما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٧. وعندما اندلعت حرب الأيام الستة، عاد إلى إسرائيل ليشارك في القتال. وبعد توقف الحرب التحق نتانياهو بقيادة الأركان. وهو يفاخر بأنه شارك في عملية إنقاذ ركاب طائرة «سافنا» التي اختطفت في منطقة اللد.

وفي مرحلة لاحقة، ترك نتانياهو الجيش وعاد إلى الولايات المتحدة ليكمل دراسته ويتخصص في الهندسة المعمارية. ومن بعدها التحق بجامعة «ام اي تي» حيث حصل على ماجستير في إدارة الأعمال. وفي تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، اندلعت حرب العبور، فاضطر نتانياهو إلى مغادرة أميركا والالتحاق بالجيش. عام ١٩٧٦، فقد شقيقه الأكبر جوناثان، أثناء محاولة تحرير مختطفين في عنيتيبي. وراثاه وحرز لفقدانه بحيث أنه أسس باسمه مركزاً لمحاربة الإرهاب في واشنطن.

وقبل دخوله عالم السياسة والديبلوماسية، عمل لفترة قصيرة مديراً لمبيعات مصنع «ريم» للأثاث المنزلي في القدس. ثم استقال من هذه الوظيفة لينتقل لمنصب سفير إسرائيل في الأمم المتحدة. وأتاحت له تلك المهمة الديبلوماسية فرص التعرف إلى الجالية اليهودية التي تغذي إسرائيل بالمال والسلاح... والتي تعتبر أكبر جالية يهودية في العالم (نحو ستة ملايين نسمة).

النتائج النهائية التي صدرت الأربعاء الماضي أعطت نتانياهو مقاعد في الكنيست العشرين لم يكن يحلم بحيازتها. فقد منحت حزبه ثلاثين مقعداً، أي بزيادة ٩ مقاعد عن الدورة السابقة. وأعطت القائمة العربية المشتركة ١٤ مقعداً. وبما أن الناخبين العرب يمثلون ما نسبته ١٤ في المئة من أصحاب حق الاقتراع، فقد ناشدهم رئيس القائمة المحامي أيمن عودة المساهمة في ممارسة هذا الحق. ويبدو أن التجاوب كان كبيراً بدليل أن نسبة المقترعين العرب وصلت إلى ٧١ في المئة. وهي نسبة توازي نسبة التصويت لدى اليهود.

رئيس القائمة المشتركة شجع المقترعين والمقترعات على المساهمة في فرص تحسين الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون في ظل الاحتلال الإسرائيلي. وقال إن المكاسب المحلية ستكون مضاعفة في حال استمرت وحدة الصف، الأمر الذي يساعد على خوض معركة وحدة المصير. وأنكر في حديثه إلى الصحف أن يكون هذا التجمع الاختياري بديلاً من السلطة الفلسطينية، أو البديل من الأحزاب القائمة مثل «فتح» و «حماس» و «الجهاد الإسلامي». وقال أيضاً إن الحكومات الإسرائيلية مضطرة إلى التعاطي مع هذه الظاهرة بكثير من الاحترام والتقدير لحقوق المواطنين الفلسطينيين. وترى السلطة الفلسطينية أن حصيلة القائمة العربية المشتركة يمكن توظيفها لإحداث تغيير في الموقف الإسرائيلي السلبي. ومن هذه الحقيقة ينطلق السؤال المهم: كيف سترجم نتائجه فوزه أثناء تشكيل الحكومة؟

المؤشرات الأولى تدل على أنه سيتجاهل «المعسكر الصهيوني» وزعيمه هرتسوغ. وهذا معناه التركيز على استقطاب الأحزاب اليمينية المتطرفة زائداً الأحزاب الدينية. علماً أن هرتسوغ أعرب عن رغبته في البقاء خارج الحكم بحيث يظل الملجأ الأخير للمعارضة السياسية وكل العاطلين عن العمل. أي أنه سيهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية، إضافة إلى مشكلات المستوطنين. الإدارة الأميركية لم تكن مسرورة بهذه النتيجة، مع أن الوزير جون كيري أسرع لتقديم التهاني إلى الفائز الذي اختار الكونغرس لانتقاد سياسة الرئيس باراك أوباما. لكن واشنطن مضطرة إلى تحسين شبكة العلاقات مع «ليكود»، بهدف ضبط الإيقاع السياسي الذي يظهره نتائجه حيال توسيع رقعة التجمعات الاستيطانية.

الصحف الإسرائيلية المعارضة لتوجهات «ليكود» كتبت تقول أن نتائجه ضلل الناخبين عندما ادّعى بأنه لن يقبل بإقامة دولة فلسطينية داخل إسرائيل الكبرى. وادّعى أيضاً أن هذا الوعد جاء مطابقاً لرغبة والده الذي طالبه بالحفاظ على كل أرض إسرائيل. تماماً كما طالبه بالحفاظ على وحدة القدس، عاصمة أبدية لإسرائيل.

ومثل هذا الموقف المتشدد يمكن أن يمزق كل الاتفاقات التي عقدت باسم خطة السلام، وباسم التفاوض على أساس حدود العام ١٩٦٧. وفي حال قبل أبو مازن بهذا التعديل، فإن القدس الشرقية لن تكون عاصمة لدولة فلسطين.

على كل حال، تنتظر «حماس» بفارغ الصبر إعلان «مانيفستو» حكومة نتائجه المعدة للظهور في أقرب فرصة.

ويؤكد المقربون من الرئيس محمود عباس أن تكرار فكرة إلغاء الدولة الفلسطينية سيدفعه إلى تقديم استقالته من قضية جيّرها له ياسر عرفات.

ومع الاستقالة تبدأ الانتفاضة الثالثة التي تنتظرها «حماس» بفارغ الصبر!

الحياة، لندن، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٦. نتائج الانتخابات تضع نتياهو في مأزق حرج

يوسي بيلين

مفاجأة انتخابات الكنيست العشرين ليست أن بنيامين نتياهو سيشكل الحكومة القادمة، بل الفجوة بين «الليكود» والمعسكر الصهيوني - ٦ مقاعد لم تتوقعها الاستطلاعات. كان واضحا أن كل حزب من الحزبين الكبيرين سيحصل على عدد مشابه من المقاعد، كذلك الكتلتان الكبيرتان ستحصلان على ٥٠ مقعداً وأقل من ٦١، وهكذا سٌجبران على اقامة حكومة مشتركة لليسار واليمين مع أو بدون مناوئة أو أن يقرر «كلنا» (كحلون) تأييد واحدة من الكتلتين ويعطيها اغلبيه بسيطة.

لكن المعركة الانتخابية أُديرت وفقاً لقانونين، أحدهما ألغي والثاني لم يتم قبوله بعد: الذي ألغي هو قانون الانتخاب المباشر، كانت تلك انتخابات بين هرتسوغ ولفني وبين نتياهو، وهذا لم يتم قبوله بعد. ذلك القانون الذي يلزم الرئيس أن يلقي مهمة تشكيل الحكومة على الحزب الاكبر في الكنيست. وقد عمل الحزبان كل ما في استطاعتهما من اجل ضمان أن المصوتين في كتلتيهما يفضلونهما على باقي الاحزاب الصغيرة في الكتلة من اجل أن يرشح الرئيس من يقف على رأس الحكومة. كلاهما نجح. المعسكر الصهيوني أخذ اصواتا كثيرة من «يوجد مستقبل» و«ميرتس»، و«الليكود» أخذ اصواتا كثيرة من «البيت اليهودي» و«شاس» المنقسمة. لم يكن ذلك انتقالا مهما بين الكتلتين، ولم تحظ أي كتلة بالاغلبية، ويمكن لقرار افتراضي من كحلون أن يجعل الرئيس يلقي مهمة تشكيل الحكومة على هرتسوغ، الامر الذي لن يحصل بسبب الفجوة في المقاعد.

اذا كانت هذه هي الصورة وسيحصل كحلون على وزارة المالية فسيقف نتياهو أمام معضلة غير سهلة تتبع، ضمن امور اخرى، من تصرفه خلال اشهر الحملة الانتخابية ولا سيما في الاسبوع الاخيرة. لقد شخص جيدا التحدي السياسي الذي يقف أمامه، وعمل كل ما في استطاعته لينقل لـ «الليكود» اصواتا من نظرائه في كتلة اليمين. لقد فاجأ بانسحابه من خطاب بار ايلان ومن تعهده بأنه في فترة ولايته القادمة لن ينسحب من «المناطق»، مبررا ذلك بالتغيير الذي حدث في الوضع (وكانه في العام ٢٠٠٩ كان لدينا هدوء واستقرار، و«حماس» لم تكن احتلت غزة ولم تهدد بالسيطرة على الضفة الغربية). لقد عاد وتحدث عن الحاجة الى اقامة حكومة يمين، وتعهد بأن حليفه سيكون

نفتالي بينيت، بصورة معاكسة تماما لما حدث قبل سنتين عندما حاول منع ضم «البيت اليهودي» لحكومته، خلافا لاعترافه بأن خطأه الكبير في العام ١٩٩٦ كان اقامته لحكومة يمينية وعدم فهمه الحاجة لاقامة حكومة أوسع تضم أجزاء من الوسط - اليسار. كل ذلك الى جانب زيارته المستمرة والمغطاة اعلاميا الى المستوطنات واقواله القاسية فيما يتعلق بالاموال الطائلة التي جندت، حسب اقواله، لاسقاطه، وأقواله الخطيرة فيما يتعلق بخصوص الجمهور العربي الذي يتدفق على صناديق الاقتراع، ومشاركته الشخصية في التجمع الذي أقامته دانييلا فايس، السبت الماضي.

لقد خشي نتتياهو من الاستطلاعات، وتصرف وظهره الى الحائط، وعمل قطعة مع ادارة اوباما من جهة ومع اوساط مهمة في المجتمع الاسرائيلي من جهة اخرى. الآن وهو ينوي العودة للمرة الرابعة الى مكتب رئيس الحكومة فان أمامه صورة اشكالية أكثر من التي رآها قبل الحملة الانتخابية: اقامة حكومة يمين «نقية» ستمنحه رضا لحظيا، لكنها تضع أمامه تحديات صعبة جدا في المستقبل القريب.

كما أن العالم في السابق لم يقبل ادعاءات نتتياهو بأنه طالما العالم العربي ليس ديمقراطيا فان على اسرائيل أن تطلب لنفسها حزاما مهماً من الاراضي في كل اتفاق مع جهة عربية. هكذا فان العالم لا يقبل الزعم بأن خطر المنظمات الاسلامية المتطرفة لا يسمح لاسرائيل بالتنازل عن «المناطق». بالعكس، لقد قال العالم لنا بأن حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني سيُمكن من تعزيز التحالف ضد الارهاب في المنطقة، بتعاون واضح بين الدول العربية المعتدلة وبين اسرائيل القوية. العالم بالتأكيد لا يقبل استمرار الاستيطان، وليس هناك حكومة يمين لن تواصل البناء في المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة مع أو بدون غطاء «أحياء جديدة». استمرار الاستيطان في كل أرجاء الضفة بدون عملية سياسية وبدون مشاركة جسم معتدل داخل الحكومة سيكشف نتتياهو للانتقادات وللمقاطعة.

رئيس الحكومة موجود في معضلة بين حكومة يمين صغيرة يكون فيها معتمدا على كل حزب عضو فيها، وجزء من المشاركين فيها يمقته بصورة شخصية، وستعرضه في العالم كزعيم يميني متطرف، وبين محاولة اقامة حكومة وحدة وطنية تجبره على التراجع عن الاقوال التي نثرها في الحملة الانتخابية، لكنها ستنسحل عليه التعامل مع العالم.

من اجل موازنة الانضمام الى حكومة مشتركة سيطلب معسكر السلام عددا من المطالب لن تجعل حياة نتتياهو سهلة، لكن اذا تمت الاستجابة لها فلن يكون سهلا على الوسط - اليسار رفضها. من جهة نتتياهو سيكون ذلك ادارة ظهر للحزب الصغيرة التي لاحقها لكسب ودها في الاسابيع الاخيرة، لكن يمكن ألا يكون أمامه امكانية سياسية أكثر نجاحا من أن يعرض على هرتسوغ

التعاون. لا يدور الحديث هنا عن وزارات ولا عن ضريبة صفرية بل حول امكانية السير في طريق سياسي مشترك، وإصلاح العلاقات مع الفلسطينيين واوباما وربما مع تركيا وتحويل اسرائيل من دولة تقوم بردات فعل الى دولة مبادرة.

ربما كان ذلك غير ممكن، وربما في الحقيقة هناك هوة سحيقة بين الجانبين، كما قال نتتياهو خلال الحملة الانتخابية. لكن اذا فهم الجميع أن فكرة الدولة اليهودية الديمقراطية مُعرضة للخطر وأن اسرائيل لا تستطيع السماح لنفسها بأن تكون «شعبا معزولا» فسيكون هذا حلا معقولا أكثر من الاحتمالات الاخرى.

"اسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٧. ضم المنطقة "ج"

عميرة هاس

في مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس خيبة أمل وصدمة من نتائج الانتخابات الإسرائيلية، حتى لو كانت هناك محاولة لإخفائها. رغم كل ما حدث من فشل في العشرين سنة الأخيرة فإن عباس يتمسك بقوة باتفاقات أوسلو كطريق للحصول على الاستقلال السياسي، ويواصل طرحها كإنجاز وطني.

لأسباب تكتيكية أو بسبب قراءة غير صحيحة متواصلة للخارطة فإنه والأوساط القريبة منه مالوا إلى التمييز بين القيادة اليمينية الإسرائيلية وبين الجمهور الإسرائيلي الذي نسبوا إليه الرغبة في السلام والجيرة الطيبة. الجمهور الفلسطيني علق آمالا أقل على الإسرائيليين.

الآن القيادة الفلسطينية أيضا أصبحت تدرك أنها لا تستطيع توقع تغيير يأتي من المجتمع الإسرائيلي نفسه. على عباس أن يستوعب أخيرا حقيقة أن إسرائيل لم تلتزم بتعهداتها في اتفاقات أوسلو، وأن طريق المفاوضات مسدود لسنوات كثيرة. لهذا فإن المخرج الطبيعي هو التوجه إلى المجتمع الدولي الذي تعهد بتنفيذ اتفاقات أوسلو. أيضا هذا خيب آمال عباس في عشر سنوات ولايته، لأنه لم يضغط كما يجب على إسرائيل للإيفاء بتعهداتها وأن توقف البناء في المستوطنات.

القيادة الفلسطينية تتعلق الآن بكل تصريح دولي حول اتخاذ مواقف أكثر صلابة من أجل الحفاظ على هذا الأمل. عباس سيواصل الطريقة التي رسم خطوطها من الأسفل من قبل منظمات ونشطاء حقوق إنسان فلسطينيين والمنظمات اليسارية الفلسطينية الصغيرة والضعيفة: تدويل الصراع من أجل

الحصول على الاستقلال - بدءًا من محاولة إعادة التصويت في مجلس الأمن حول تاريخ محدد لإنهاء الاحتلال، ومرورا بتقديم الدعاوى في محكمة الجنايات الدولية. في السلطة الفلسطينية يقدرون أن حكومة نتياهو الرابعة ستزيد من نشاطات الضم الفعلي في الضفة الغربية. ليس هنالك للسلطة - التي تخشى من التصعيد الأمني - وسائل مضادة ناجعة سوى التوجه إلى العالم من أجل المساعدة. في السنوات العشرين الأخيرة استثمر الأوروبيون والولايات المتحدة وحتى الدول العربية عشرات مليارات الدولارات من أموال دافعي الضرائب عندهم بهدف معلن يتمثل في إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

أموال دافعي الضرائب هذه تذهب إلى الدفن بصورة رسمية - مع تصريح بنيامين نتياهو العلني بأنه يعارض إقامتها. ستتوجه السلطة الفلسطينية مباشرة أو بواسطة نشطاء فلسطينيين ودوليين إلى دافعي الضرائب هؤلاء من أجل تجنيد دعمهم والضغط على حكوماتهم.

من أجل أن يبقوا في الصورة في الخريطة السياسية الفلسطينية، يواصل ممثلو حركة فتح تبني تكتيك حركة ال"بي.دي.إس" - مقاطعة وعقوبات، وسحب استثمارات من إسرائيل - التي أعلن عنها قبل نحو عشر سنوات نشطاء فلسطينيون كانوا من منتقدي فتح الشديدين. موسى حديد، رئيس بلدية رام الله الذي انتخب في قائمة فتح، وحسام زملط، عضو لجنة العلاقات الخارجية لفتح، يشاركان في هذا الأسبوع في نشاطات في جنوب أفريقيا التي تشارك فيها حركة ال"بي.دي.إس" المحلية.

من بين تلك النشاطات - التوقيع على خطة عمل للتعاون بين جوهانسبورغ ورام الله، اللتان تم الإعلان عنهما كمدينتين توأمين. الضيف مابو باركس تاو، رئيس بلدية جوهانسبورغ، هو أيضا من رجال ال"بي.دي.إس" (المؤتمر الوطني الأفريقي). هذا اللقاء سيؤمن الحركتين من نسيان أن فخرهما يكمن في ماضيها. يمكن أنه تحت ضغط الأحداث وخيبة أمل الجمهور ستسارع السلطة الفلسطينية في تقديم دعوى في لاهاي رغم أنه وفقا لعدد من المصادر القانونية فان هذه الدعاوى ما زالت غير "ناضجة" كما ينبغي. الغاء حقيقي للتنسيق الأمني ما زال يحلق في الأفق وأمس تمت مناقشته في اللجنة التنفيذية لـم.ت.ف.

في ظل الرسالة العدائية للناخب الإسرائيلي فان القلق الآن لكل عائلة فلسطينية ألا يسوء وضعها أكثر. وحتى لو أن الكثير من الغضب والانتقاد موجه نحو السلطة الفلسطينية، سواء تم حلها أو انهيارها، فان الوضع سيسوء حقا لكل عائلة وللمجتمع كله: من ناحية اقتصادية ومن ناحية انتظام الحياة (التعليم، العمل، العلاقات العائلية) ومن ناحية الأمن الداخلي.

المصلحة الآنية للقيادة الفلسطينية هي استمرار البقاء كإدارة ذاتية والتمسك بمهمتين: الأولى تقديم الخدمات للسكان تحت عناء السيطرة الاقتصادية والعسكرية الإسرائيلية، وحجزها لأموال الضرائب الفلسطينية كخطوة عقابية. والثانية منع التصعيد والانهيال الاجتماعي. بكلمات أخرى، مواصلة إقناع الجمهور الفلسطيني بضبط النفس أمام استفزازات الاحتلال الإسرائيلي، وعدم الانجرار وراء الرضا الآني والعابر لاستخدام السلاح (الذي يخدم اليوم حماس كوسيلة لتعزيز مكانتها في الساحة السياسية الداخلية الفلسطينية والعربية). الإقناع لا يكفي: من الضروري القيام بنشاط من قبل الأجهزة الأمنية. وهكذا فإن مهمة منع التصعيد من شأنها أن تقف في تناقض مع تجسيد التنسيق الأمني مع إسرائيل. القرار النهائي كان وما زال في يد عباس. تحلق في الأفق اقتراحات للفصل بين السلطة الفلسطينية كجهة مزودة للخدمات (كبلدية عليا) وبين م.ت.ف كقيادة سياسية - التي من المناسب أن تستقر وتعمل من الخارج بصورة منفصلة عن التعلق بإسرائيل وإحساناتها التي تعطيها على شكل تصاريح حركة. في المدى القصير يعودون ويتحدثون عن "المصالحة" الدائمة بين فتح وحماس، وأن بعثة من م.ت.ف أو غيرها ستسافر إلى القطاع من أجل تقديم المصالحة.

هآرتس، ٢٠١٥/٣/٢٠

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٢١

٣٨. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٢١